



أجرى الحوار: عمرو عبدالرحمن

أكد السيد كوجي إيدي مدير المدرسة اليابانية بالدوحة، أنه يتم دراسة إمكانية إلحاق طلاب قطريين بالمدرسة لتعلم المناهج اليابانية، مشيراً إلى وجود برنامج بين جامعة قطر وإحدى الجامعات اليابانية لتطوير منهج الرياضيات بالمدارس، بالإضافة إلى وجود تعاون مع عدد من المدارس المستقلة لإطلاعهم على طرق التعلم اليابانية بالمدرسة.. وأضاف السيد كوجي إيدي خلال حوار مع «الشرق»، أن قطر لديها فرصة تاريخية لتطوير نظام تعليمي خاص بها يوازي الدول المتقدمة، لما تمتلكه من إمكانيات على مستوى تجهيز البنية التحتية والمدارس والفصول الدراسية، ولكن يجب أن تطور من طرق التعلم للطلاب، والتركيز على تربية الأطفال وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي والأخلاقيات، متمنياً مزيداً من التعاون بين قطر واليابان في المجال التعليمي.. وإلى نص الحوار:

كوجي إيدي مدير المدرسة اليابانية بالدوحة لـ الشرق:

برنامج قطري ياباني لتطوير منهج الرياضيات

أتمنى لقطر استمرار مسيرة تقدمها وأحترم شعبها

رئيس الوزراء الياباني في أحد خطاباته قال: «فلنبدأ بتصدير طريقة التعليم اليابانية إلى الخارج»، لذا فالدولة تتبع هذه السياسة في العديد من الدول، وبالطبع قطر ضمن إحدى هذه الدول.. ويوجد الآن برنامج بين جامعة قطر وإحدى الجامعات اليابانية العربية لتحسين تدريس مادة الرياضيات بالمناهج القطرية.

تعاون مشترك

هل يوجد تعاون بين المدرسة اليابانية والمدارس المستقلة بالدوحة؟

نعم بالطبع، فمدرستنا تعاونت ضمن البرنامج الذي ذكرته مع العديد من المدارس المستقلة، من خلال تخصيص يوم لعرض الحصص الدراسية بطريقة التعليم اليابانية، بحضور الطلاب والمدرسين.. كما أننا نقوم بتبادل المعلومات مع المدارس المستقلة والخاصة والدولية الموجودة على أرض الدوحة.. وأنا قمت بتدريس الثقافة اليابانية باكاديمية الدوحة كجزء من هذا التعاون. فنحن نرحب بأي مدرسة تطلب منا التعرف على طريقة التعليم اليابانية، وبالفعل هناك بعض المدارس التي حضرت يوماً دراسياً كاملاً لدينا.

التعليم في قطر

من خلال اطلاعك على التعليم في قطر وزيارتك للمدارس، ما هي أوجه التميز والتصور في التعليم القطري؟

تميز التعليم القطري ينحصر في المناهج والبنية التحتية وتجهيز الفصول الدراسية على أعلى مستوى قد يوازي دولاً لها تاريخ كبير في هذا المجال، ولكن توجد مشكلة في طريقة التعلم نفسها، فنحن في مدارسنا قبل أن نعلم الطلاب المواد الدراسية نعلمهم طرق التعامل مع المدرسة والمعلم والأخلاقيات.

تعاليم الدين الإسلامي

إن ما هي الظواهر التي ترى بها قصور في التعليم بالمدارس القطرية؟

خلال عملي بالدوحة لمدة ثلاث سنوات، لاحظت أن سلوك الطلاب غير منضبط في المدرسة وكذلك في الأماكن العامة، فالمدارس يجب أن تهتم بشكل أكبر في تعليم الطلاب الأخلاقيات في الإسلام والتربية من خلال مادة مخصصة لتلك الجزئية فقط. فقد قرأت تعاليم الدين الإسلامي ووجدتها رائعة ومتحضرة وترتقي بالإنسانية، لذلك يجب تعليمها بشكل أكثر عمقاً وتكثيفاً بالمدارس، لأن الطلاب غير مدربين على طرق التعلم السليمة.

احترام الشعب القطري

أخيراً ما هي الرسالة التي توجهها إلى الشعب القطري عقب انتهاء فترة عملك بالدوحة؟

منذ أن جئت إلى هذه الدولة شعرت باحترام الشعب القطري لليابانيين، وأنا سعيد لإتاحة الفرصة قبل مغادرتي البلاد التعبير عن رأيي الشخصي في إحدى الصحف المحلية القطرية، لأنني أحببت قطر وشعبها، وأتمنى لهم النجاح فيما هو قادم واستكمال مسيرة الإنجازات على كافة المستويات في جميع المجالات.

ندرس إلحاق طلاب قطريين لتعلم المناهج اليابانية

على المدارس الاهتمام بتعليم الطلاب أخلاقيات الدين الإسلامي

هناك الكثير من الأشياء المميزة بالمدرسة مثل تعليم الثقافة اليابانية، بالإضافة إلى استقبال أعداد قليلة من الطلاب مما يمكن المدرسين من متابعة كل طالب بشكل أدق ولوقت أطول، لذلك جميع طلابنا متميزين. إلا أن أهم ما يميزنا هو تعليم الطلاب الأخلاق والالتزام واحترام الآخرين من خلال مادة تسمى الأخلاقيات، وهو جوهر تميز التجربة اليابانية في التعليم على مستوى العالم.

كما ذكرت اليابان لها تجربة مميزة في التعليم، فكيف يمكن أن تستفيد قطر من هذه التجربة؟

إذن هل هناك إمكانية لاستقبال طلاب قطريين للدراسة بالمدرسة اليابانية؟

بالطبع توجد مباحثات تجري الآن بين السفارة والدولة لدراسة إمكانية التحاق الطلاب القطريين بالمدرسة لتعلم المنهج الياباني، وهذا ما نعمل عليه الآن من خلال تعليم الطلاب القطريين باكاديمية قطر الثقافة اليابانية وكذلك اللغة ليتمكنوا لاحقاً من الانتقال لدينا.

المدرسة اليابانية

ما الذي يميز المدرسة اليابانية عن باقي المدارس الدولية الأخرى؟

في البداية ما سبب إنشاء مدرسة يابانية على أرض الدوحة؟

تأسست أول مدرسة يابانية في الدوحة عام 1979 واستمرت حتى العام 2001 لكنها أغلقت لتقلص عدد الطلاب فيها بعد أن عملت في خدمة الجالية اليابانية لمدة 24 عاماً. ولكن تم إعادة افتتاح المدرسة اليابانية في العام 2009، وهدفها الأساسي خدمة الطلاب من الجالية اليابانية المتواجدين على أرض الدوحة، حتى يتسنى لهم تعلم المناهج الخاصة بنا.

هل جميع الطلاب بالمدرسة من اليابانيين فقط؟

نعم حالياً جميع الطلاب الذين يدرسون بالمدرسة يابانيين، وذلك لأن الطالب الذي لا يجيد اللغة اليابانية صعب أن يلتحق بالمدرسة لأن كل مناهجها باللغة اليابانية. ولكن لدينا بعض الحصص التدريسية البسيطة لتعليم اللغة العربية للطلاب وكذلك الإنجليزية، مع بعض الدروس عن الهوية القطرية.

إدراج اللغة العربية

ما سبب إدراج تعليم اللغة العربية والهوية القطرية بالمناهج الدراسية للمدرسة؟

وزارة التعليم لدينا اشترطت على جميع المدارس اليابانية المنتشرة في أكثر من 85 دولة حول العالم، أن تقوم بتدريس طلابها أساسيات لغة الدولة التي تتواجد بها الجالية مع بعض من هوية هذه الدولة وتاريخها، وذلك لزيادة القدرة على التواصل والتعايش، ورد الجميل لهذه الدول التي تستضيف رعايانا.



مدير المدرسة اليابانية يسلم شهادة التخرج لإحدى الطالبات

الاهتمام بالتربية والأخلاقيات والبحث العلمي

ما هي النصائح التي توجهها إلى القائمين على التعليم في قطر استناداً إلى طرق التعلم اليابانية؟

أولاً كما ذكرت يجب الاهتمام بالتربية والأخلاق قبل التعليم، بالإضافة إلى أنه يجب خلال مراحل التعليم الأساسي إلغاء الرسوب والنجاح، وهذا من خلال التجربة يجعل جميع الطلاب في مستوى متقارب للغاية حتى وصولهم إلى السنة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، لأن النجاح والرسوب يميز بين الطلاب ويجعل بعضهم يشعر بالدونية والإحباط في السن الصغير وقد يؤثر ذلك على شخصيته طوال حياته، إلا أن إلغاء الرسوب يساعد الطلاب على تجاوز

مشكلاتهم التعليمية بمساعدة المعلمين. كما يجب أن تعتمد المناهج الدراسية على مساحة كبيرة من حرية الطالب في البحث بنفسه عن الموضوعات الدراسية التي يتعلمها، ويكون دور المعلم التوجيه والملاحظة فقط. قطر لديها فرصة كبيرة لتطوير نظامها التعليمي وأن يكون لها نظام خاص أيضاً، وفرصتها الآن كبيرة لأن عدد السكان قليل وقد يكون التغيير أسهل، وهذا ما لمست من اهتمام حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى بقضية التعليم والعمل على تطويره للارتقاء بالمستوى التعليمي بالدولة ومخرجاته.



تصوير: إبراهيم كوتي

جانب من تدريب الطلاب على حفل التخرج